

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2081 @ عبد الجبار ابن أحمد ابن عمر قال أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار وقالت خديجة أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أحمد بن علي بن الحسين بن بندار قال حدثني جدي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار قال حدثنا محمود ابن محمد الأديب قال حدثنا أبو القاسم علي بن الحسن بن بيان قال حدثنا شبابة بن سوار قال حدثنا أبو بكر الهذلي قال مرض الحجاج فقال الناس مات فأفاق فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أهل العراق والشقاق والنفاق والمراق قلتم مات الحجاج فمه فوا الله ما سرتني أنني ممن لا يموت والله ما رضي الله البقاء إلا لأهون خلقه عليه إبليس ولقد سألت العبد الصالح سليمان فقال !! فأعطاه الله ذلك كله ثم صار إلى الموت أيها الرجل وكلكم ذلك الرجل كأنني بك وقد انطلق بك على سريرك إلى ثلاث أذرع من الأرض في ذراعين ثم سن عليك التراب سنا فأكلت الديدان لحمك ومصت دمك ورجع الحبيبان أحدهما يقسم الآخر حبيبك من ولدك يقسم حبيبك من مالك ثم يمرون بحبوة قبرك بعد ثلاثة فانهم لم يعرفوك أما إن الذين يعلمون يعلمون ما أقول .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال أخبرتنا فاطمة بنت أبي حكيم الخبزي قالت أخبرنا علي بن الحسن الشاعر قال أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب قال أخبرنا أبو محمد بن المغيرة قال حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني علي بن صالح عن عامر بن صالح قال مرض الحجاج مرضاً شديداً فأرجف أهل العراق بموته فخرج مندماً من مرضه حتى أوفى على ذروة المنبر فقال ألا إن أهل العراق أهل الشقاق والنفاق نفخ الشيطان في مناخرهم فقالوا مات الحجاج ومات الحجاج وإن مت فمه والله ما أحب ألا أموت وهل أرجو الخير كله إلا بعد الموت وما رأيت الله إلا ذكره وتقدست أسماؤه رضي التخليد لأحد من خلقه إلا لأخسهم